معدل انتشار االعنف المنزلي الموجه لطفل ما قبل المدرسة في مدينة طلخا

سحـر السعيد البسطويسي [1]، **سلـوى عبـاس علي** [2] ، **حسن علي عبد الواحد**[3] ، **أميمة محمد العالم**[4]

[1] مدرس مساعد تمريض صحة الاسرة والمجتمع - كلية التمريض- جامعة بورسعيد [2] أستاذ تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض- جامعة الزقازيق، [3] أستاذ طب الأسرة- كلية الطب- جامعة قناة السويس، [4]مدرس تمريض صحة الاسرة و المجتمع-كلية التمريض- جامعة بورسعيد

مقدمة:

تعتبرمشكلة العنف الموجه للطفل الآن مشكلة صحية عالمية، فمن المرجح أن يواجه الطفل المعتدي عليه العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والصحية في انتقاله إلي مرحلة البلوغ. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، ما بين 80: 98٪ من الأطفال في منازلهم هم ضحايا العقاب الجسدي و 30٪ على الأقل من ضحايا العقاب الشديد، وفي مصر **37**٪ من جميع الأطفال يواجهون عقوبة جسدية شديدة من والديهم. الأطفال الذين تساء معاملتهم جسديا أيضا في كثير من الأحيان هم ضحايا الاعتداء العاطفي والنفسي، أيضا الأطفال الذين يتعرضون للعنف هم أكثر عرضة للمعاناة من مشاكل التعلق، والسلوك الرجعي، والقلق، والاكتئاب، والعدوان والكثير من المشاكل السلوكية فيما بعد.

الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة معدل انتشار العنف المنزلي الموجه لطفل ما قبل المدرسة في مدينة طلخا محافظة الدقهلية.

التصميم البحثى:

تم استخدام تصميم وصفي مقطعي.

مكان البحث:

أجريت الدراسة في دور الحضانات الخاصة بطلخا.

عينة الدراسة:

اشتملت الدراسة علي مجموعة من الأمهات وعددهن 220 أ م واللاتي لديهن أطفال بالحضانة ، و220 طفل.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات بواسطة الأدوات التالية:

الأداةالأولي :استمارة استبيان مقابلة شخصية لأمهات الأطفال وتحتوى على ثلاثة أجزاء:

- **الجزء الأول:**تشمل البيانات الاجتماعية مثل العمر،الحالة الاجتماعية ،عدد الأطفال ومستوي التعليم و الوظيفة.
- **الجزءالثاني:** : يشتمل على معلومات الأمهات حول العنف تجاه الأطفال مثل أنواع العنف، علامات العنف الجسدي، وتأثير العنف على الطفل.
- **الجزء الثالث:** تشتمل على علامات العنف التي قد تظهر على أطفالهن كالبكاء المستمر ، الانطواء والتبول اللاإرادي.

الأداة الثانية: استمارة تقييم آراء وسلوكيات الأمهات تجاه أطفالهن وتحتوي علي ثلاثة أجزاء:

- **الجزء الأول:** يشتمل علي آراء الأمهات تجاه إساءة معاملة الأطفال.
- **الجزءالثاني:** يشتمل على ممارسات الأمهات تجاه أطفالهن مثل طرق العقاب والثواب الموجهة للطفل، مثل الضرب والركل،أو التوبيخ.
- **الجزء الثالث:** يشتمل علي الطرق التي تتبعها الأم في تقويم سلوك الطفل مثل توضيح السلوك الصحيح بهدوء،حرمان الطفل من اللعب أو شراء هدية للطفل حتي لا يكرر هذا السلوك الخاطئ.

الأداة الثالثة: استمارة تقييم للطفل أثناء تواجده بالحضانة وتشتمل علي : آثار وعلامات العنف التي قد تظهر علي الطفل مثل آثار عض أو خدش، آثار جروح أو خدوش، الانطواء أو عدم النظافة.

النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- غالبية الأطفال قد تعرضوا للعنف المنزلي خلال الشهر الماضي.
- ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة قد تعرضوا للايذاء البدني، ونصفهم تعرضوا للايذاء المعنوي ، في حين أن ما يقرب من ثلثي الأطفال يعانون من الإهمال.
- أكثر من ثلثي الأمهات يستخدمن نوعين وثلاثة أنواع من العنف يوميا تجاه ابنائهن.

الخلاصة:

كشفت الدراسة أن غالبية الأطفال في العينة المدروسة يتعرضون للعنف، والنوع الأكثر شيوعا من العنف كان العنف الجسدي، يليه العاطفي واخير الإهمال. خمس الأطفال فقط كان لديه علامات العنف.

التوصيات:

- إجراءالمزيد من البرامج التعليمية للمقبلين علي الزواج حول أساليب التربية الصحيحة للأطفال.

- تثقيف الآباء والأمهات عن كيفية إدارة سلوكيات الطفل الخاطئة، وعدم استخدام العنف كوسيلة من وسائل العقاب.
- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن مدى انتشار العنف ضد الأطفال، وذلك للكشف المبكرعن الأطفال المصابين وسرعة علاجهم.